الدكتور عبد الحميد القضاة
B.Sc,M.Sc,M.Phil,Dp.Bact,Ph.D (U.K)
إختصاصي الجراثيم الطبية والأمصال
الإتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية

مشروع وقاية الشباب
Youth Protection Project

الاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية
FEDERATION OF ISLAMIC MEDICAL ASSOCIATIONS

٢٠٢١-٢-١٢

# نشرة "فَاعتبِرُوا" ٩٩

## لله درك يا كورونا

- فيروس كورونا المستجد دخل كل البلدان بلا إذن أو تأشيرة !،عبر كل المطارات في أنحاء العالم بدون جواز سفر!،دخل قصور الحكام رغم الأسوار المشيدة والحراسات المشددة!.
- أرعب سكان الأرض دون أن يروه،رغم أنه لا يعرف لغاتهم !، أغلق وجمّد المعسكرات وجنودها رغم ترساناتها الرهيبة !،أغلق المصانع ودمّر إقتصاد دول العالم دون أي حرب !
- أزهق أرواح مئات الآلاف دون أن يُطلق رصاصة واحدة !،أغلق الموانئ البحرية والمنافذ الحدودية بدون سابق إنذار!،جمّد الطائرات على الأرض وأخلى المطارات من الناس فجأة!
- جمّد الغواصات والبوارج وما عليها في المحيطات!،استهدف أقوى الدول وأكثرها ظلما وجرأة على العظيم الجبار!، جعل كل الناس، الحاكم والمحكوم، الغني والفقير حيارى بأمره!.
- فيروس صغير لايُرى أثبت للعالم كله أن النقاب هو الواقي!،وأن الإختلاط هو الوباء،وأن الوضوء هو المنظف والمطهر!،وأن الرجوع إلى الله والتضرع والدعاء هما العلاج والمضاد!
- العزيزالجبار يدعوكم ويقول لكم بصريح العبارة "فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ ۖ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ"!

## لا عذر لمذنب

- جاء في الحديثِ الصحيحِ " أن رجلاً من الصحابة، جاء إلى النبي فقال: يا رسول الله، إني عالجت امرأة في أقصى المدينة، وإني أصبت منها ما دون أن آتيها، فأنا هذا، فاقض فيّ ما شئت، فقال عمر: لقد سترك الله لو سترت نفسك، فلم يرد عليه النبي شيئا، فانطلق الرجل" ظانا أنه أصبح من أهل النار"، فأتبعه رجلاً فدعاه، فتلا عليه الآية " وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ، وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ، إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ"، فقال رجلٌ من الحاضرين : يا رسول الله، هذا له خاصةً؟ قال: لا، بل للناسِ كافة "، فسبحان الله الذي لم يترك للمذنب بابا للتطهرإلا فتحه، انظرإلى هذا الصحابي جاء ليعترف بذنبه، وليُقام عليه الحدُّ، جاء معترفًا بفعلته دون أن يُكرهه أحدٌ، جاء تائبًا مقرًّا بذنبه، يُريد أن يتخلَّص منه في الدنيا قبل الأخرة، يا لها من نفوس مؤمنة، ويا لها من ضمائر حيةٍ، صقلها الإيمان العظيم، لا يتمتع بها إلاّ المؤمن الحق،الذي وضع الأخرة نصب عينيه .

## إنّه القرآن الكريم

- ركب شخصٌ سيارةَ أجرةٍ، فوجد السائقَ مشغلٌ للقرآن، فسألـه: هل مات أحد؟ فقال: نعم ماتت قلوبنا ، عبارة مؤلمة تأملوها جيدا!، المسجونُ يطلبُ مصحفاً يؤنسُ وحدته، والمريضُ يطلبُ مصحفاً ليشفى اللهُ مرضه، والميتُ يتمنى مصحفاً ليرفع به درجاته، .... ونحن !!، لسنا مساجين، ولا مرضى، ولا موتى، حتى نطلبه!، إنّه بين أيدينا، وأمام أعيننا، فهل سننتظر؟، حتى يُصيبنا أمرٌ ما فنفزع إليه ؟!، إنّه ربيع القلوب، وساترالعيوب، وحامي النفوس، والصاحب بالقبور، والشافع يوم العبور،..... إنّه القرآن الكريم .

الأردن - إربـد جوال : 5515045 79 962+ - تلفاكس : 7245099 2 962+ Qudah12@ hotmail.com WWW.QUDAH.COM